

الملخص العربي

ان انتباز بطانة الرحم يعد من الأمراض النسائية الشائعة فنسبة الإصابة بهذا المرض هي حوالي 10% من النساء جميعاً وقد تصل هذه النسبة الى 60-80% في النساء الذين يعانون من مشاكل العقم أو آلام الحوض.

وهناك دراسات حديثة قد بينت وجود ارتباط بين انتباز بطانة الرحم والأحداث المناعية مثل استماتة الخلايا و إعادة تنظيم الأنسجة المطرسية خارج الخلية وتوالد الأوعية الدموية. ومن بين المواد الداخلة في توالد الأوعية عامل النمو البطاني الوعائي الذي يشمل وظائفه تحريض الخلايا البطانية على التكاثر ومنع شيخوخة الخلايا وترويج مقاومة الخلايا لمنبهات الاستماتة وترويج الانجذاب الكيميائي لخلايا البلعم وزيادة نفاذية الأوعية الدموية.

ان وجود الأوعية الدموية الحديثة حقيقه راسخه في نسيج بطانة الرحم المنتبذ وأن هذه الأنسجة تكون أكبر حجماً وأكثر نشاطاً في أحسن المناطق تغذية بالأوعية الدموية من المناطق فقيرة التغذية. علاوة على ذلك فان آفات الغشاء المبطن للبطن(الصفاق) الحمراء وبطانة الرحم المنتبذه المبيضييه تظهر ارتفاع تركيزات عامل النمو البطاني الوعائي. وهناك دلائل على وجود علاقة قوية بين نسب ومستويات عامل النمو البطاني الوعائي ومراحل دورة الطمث فمن الممكن ربط هذه الأدله بحدوث وتطور انتباز بطانة الرحم. وازضافة الى ذلك؛ فان تحليل عينات بطانة الرحم تظهر ارتفاع متوسط مستويات عامل النمو البطاني الوعائي خلال المرحله الافرازيه للطمث في النساء ذوات انتباز بطانة الرحم من الذين لا يتوافر لديهم المرض.

شملت هذه الدراسة على 25 سيده تتراوح أعمارهن من 18-40 سنة ويتمتعون بطمث منتظم وتمت متابعتهم في عيادة العقم الذين تقرر لهم عمل منظار بطن تشخيصي بسبب العقم والاشتباه بمرض انتباز بطانة الرحم لوجود أعراضه الاكلينيكية مثل آلام دوريه أو مزمنه بالحوض, عسر الطمث, عسر الجماع , العقم أو الفحص بالموجات فوق الصوتيه. ويتوافر فيهم أنهم لم يأخذو أي علاج هرموني خلال 3 أشهر قبل الجراحه و لا يوجد لديهم أية أعراض لفشل المبيض ولا يوجد لديهم تاريخ مرضي لأورام المبيض. وتم أخذ عينات من مصل هؤلاء السيدات قبل اعطاء أدوية التخدير مع تسجيل يوم الطمث لكل مريضه في يوم الجراحه. وكل آفات انتباز بطانة الرحم المحتمل تم استئصالها وأرسلت للتأكيد الباثولوجي.

وانقسم المشاركون الى مجموعتين, مجموعة المصابين بانتباز بطانة الرحم الحوضي المثبت باثولوجياً (مجموعة الدراسة) ومجموعة عدم وجود أية آفات بالحوض (مجموعة المراقبة). وتم إخضاع عينات مصل الدم المحفوظة للمجموعتين السابقتين لاختبار تحديد تركيز عامل النمو البطاني الوعائي وذلك باستخدام تقنية الإليزا.

هدف هذه الدراسة هو بحث إمكانية استخدام عامل النمو البطاني الوعائي في التنبؤ بمرض انتباز بطانة الرحم و تقييم العلاقة بين مستويات عامل النمو البطاني في النساء ووجود انتباز بطانة الرحم فيهن.

وتم حساب النتائج بالطرق الحسابية المختلفة مثل المتوسط والوسط والمعدل ومقياس الانحراف، وقورنت المجموعات المختلفة باستخدام اختبارى "إستيودنت - ت" و"فلوكسن رانك سم". وتم بحث الارتباطات بين المعطيات المختلفة باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" وقدرت قيمة الاحتمالات التي أقل من 0.5 على أنها ذات دلالة هامة.

وقد دلت هذه الـراسه على الارتفاع الملحوظ في تركيزات عامل النمو البطاني الـوعائي لمجموعة الـدراسه (النساء اللواتي أثبت فيهن مرض انتباز بطانة الرحم باثولوجيا) عنه في مجموعة المراقبه (النساء اللواتي لا توجد لديهم أية آفات بالحوض).

وأكثر الأرقام الفاصلة حساسية واختصاصية لمستوى عامل النمو البطاني الـوعائي في التنبؤ بمرض انتباز بطانة الرحم في مجموعة الـدراسه كان 174 بيكوجرام/مل، باختصاصية قدرها (99%) وحساسية قدرها (100%).